

الذكاء الانفعالي لدى الأمهات وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأطفال: دراسة ميدانية على عينة

من الأمهات في مدينة اللاذقية- سوريا

د. درويش حسن درويش

جامعة الزيتونة الدولية / سوريا

د. ريم بدر عيسى

د. مدار جودت عيسى

جامعة اللاذقية / كلية التربية / سوريا

## Emotional Intelligence Among Mothers and Its Relationship with Children's Psychological Needs Satisfaction: A Field Study on a Sample of Mothers in Latakia City, Syria

Dr. Darwish Hasan Darwish

Al-Zaytonah International University \ Syria

[darwish.11986@gmail.com](mailto:darwish.11986@gmail.com)

Dr. Madar Jaodat Essa

[madar.issa@tishreen.edu.sy](mailto:madar.issa@tishreen.edu.sy)

Dr. Reem Badr Issa

University of Latakia \ Faculty of Education \ Syria

[reem.b.issa@tishreen.edu.sy](mailto:reem.b.issa@tishreen.edu.sy)

### Abstract

This study aims to assess the level of emotional intelligence among mothers and the degree to which children's psychological needs are fulfilled. It also seeks to identify differences in mothers' emotional intelligence based on their educational level, as well as differences in children's psychological needs fulfillment based on gender. Additionally, the study investigates the correlation between a mother's emotional intelligence and the degree to which her child's psychological needs are met. The descriptive method was employed, and two questionnaires were developed: one to measure emotional intelligence in mothers and the other to assess the fulfillment of psychological needs in children. The sample consisted of 600 mothers and 600 children (both boys and girls).

The results revealed that both the emotional intelligence level of mothers and the degree of fulfillment of children's psychological needs were moderate. Mothers with higher educational qualifications exhibited greater emotional intelligence. Moreover, boys reported a higher level of psychological needs fulfillment than girls. A positive correlation was found between mothers' emotional intelligence and the fulfillment of their children's psychological needs.

In light of the findings, the study recommends launching awareness campaigns highlighting the importance of emotional intelligence, organizing training programs for mothers to enhance their emotional intelligence, and developing strategies to support the psychological needs of children, particularly girls.

**Keywords:** Intelligence, emotion, need, psychology, mothers, children.

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات، ودرجة إشباع الحاجات النفسية لدى أطفالهن، بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي وفق المؤهل العلمي للأم، والفروق في إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال بحسب الجنس، فضلاً عن دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي للأمهات وإشباع الحاجات النفسية لأطفالهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانتيين: الأولى لقياس الذكاء الانفعالي لدى الأمهات، والثانية لقياس درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال. شملت العينة ٦٠٠ أم و٦٠٠ طفل وطفلة.

أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي للأمهات ودرجة إشباع الحاجات النفسية للأطفال كانت متوسطة، وأن الأمهات ذوات المؤهل العلمي الأعلى يتمتعن بمستوى أعلى من الذكاء الانفعالي. كما تبين أن الذكور حصلوا على إشباع نفسي أعلى من الإناث. ووجدت علاقة طردية بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأم ودرجة إشباع الحاجات النفسية لدى الطفل.

وفي ضوء النتائج، توصي الدراسة بتقديم حملات توعية حول أهمية الذكاء الانفعالي، وتنفيذ برامج تدريبية للأمهات لتعزيز ذكائهن الانفعالي، وتوفير استراتيجيات لدعم الحاجات النفسية لدى الأطفال، مع التركيز على الإناث.

**الكلمات المفتاحية:** ذكاء، انفعال، حاجة، نفسية، أمهات، أطفال.

## مقدمة:

تُعد الأمهات الركيزة الأساسية في تنشئة الأطفال وتلبية حاجاتهم النفسية، حيث يسهم الذكاء الانفعالي لدى الأمهات في تعزيز قدرة الأطفال على فهم مشاعرهم وإدارتها، مما ينعكس إيجاباً على صحتهم النفسية وسلوكهم الاجتماعي (الدرايكة، وآخرون، ٢٠٢٣)، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات وإشباع الحاجات النفسية للأطفال في محافظة اللاذقية، من خلال تحليل بيانات عينة من الأمهات لقياس أثر هذا الذكاء في أساليب التربية والتفاعل الأسري.

يُعرف الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين وإدارتها بفعالية (Mayer & Salovey, 2020)، وتظهر الدراسات أن الأمهات ذوات الذكاء الانفعالي العالي قادرات على تقديم دعم عاطفي وتوجيه سليم لأبنائهن (العساف، ٢٠٢٢؛ Denham & Burton, 2020). كما أن هذا الذكاء يسهم في بناء علاقات إيجابية وتطوير مهارات الأطفال الاجتماعية والعاطفية (Brackett & Salovey, 2021).

من جهة أخرى، "يمثل إشباع الحاجات النفسية (كالحب، الأمان، التقدير، التوجيه، واللعب) أساساً في نمو الطفل المتوازن (الدرابكة، ٢٠٢٣؛ الزهيري، ٢٠٢٢؛ العلي، ٢٠٢٣). وتؤكد الأدبيات أن الذكاء الانفعالي للأم يلعب دوراً مباشراً في تلبيتها، مما يدعم بناء شخصية الطفل. (Goleman, 1995, p. 88) تنبع مشكلة الدراسة من ضعف وعي بعض الأمهات بأهمية الذكاء الانفعالي في تلبية تلك الحاجات، ما قد يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأطفال. وتسعى الدراسة إلى رفع هذا الوعي وتقديم استراتيجيات عملية تساهم في تعزيز الذكاء الانفعالي لدى الأمهات، وتحقيق تنشئة صحية ومتوازنة للأطفال.

١. مشكلة الدراسة:

تتمثل "مشكلة الدراسة" في نقص وعي الأمهات بأهمية "الذكاء الانفعالي ودوره في إشباع الحاجات النفسية للأطفال، مما قد يؤدي إلى ضعف التواصل، تدني تقدير الذات، وازدياد القلق والاكتئاب لدى الأطفال. كما أن ضغوط الحياة قد تُضعف من قدرة الأمهات على الاستجابة لمشاعر أطفالهن واحتياجاتهم النفسية، مما يستدعي دراسة "العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأساليب التربوية الداعمة لصحة الطفل النفسية. وتشير الأدبيات إلى أن الذكاء الانفعالي يعزز فهم الأمهات لمشاعر أطفالهن، مما يساهم في تلبية احتياجاتهم النفسية بشكل أفضل (اليوسف، ٢٠٢٣)، كما يساعد الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (العبيدي، ٢٠٢٢). وقد أظهرت الدراسات أن وجود بيئة أسرية داعمة انفعالياً يساهم في تعزيز تقدير الذات لدى الأطفال (Cohen & Sandy, 2021)، وأن الأمهات ذوات الذكاء الانفعالي العالي يوظفن أساليب تربوية فعالة تؤثر إيجاباً على الصحة النفسية لأطفالهن (Murray & Carver, 2022) وتؤكد الأبحاث أهمية دمج الذكاء الانفعالي في البيئة التربوية، لدوره في تحسين الأداء الأكاديمي والقدرة على التعامل مع الضغوط. (Parker et al., 2020) لذلك، فإن تعزيز الذكاء الانفعالي لدى الأمهات يُعد مدخلاً أساسياً لتحسين التفاعل العاطفي داخل الأسرة، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة للأطفال.

السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة

ما هي العلاقة بين الذكاء الانفعالي للأمهات وإشباع الحاجات النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؟

٢. أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة نظرياً في توسيع فهم دور الذكاء الانفعالي في العلاقات الأسرية وتأثيره على النمو النفسي للأطفال، وتطوير الإطار النظري للدراسات النفسية والتربوية المرتبطة به. كما تقدم تحليلاً معمقاً للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على إشباع الحاجات النفسية للأطفال، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث. أما من الناحية التطبيقية، فتوفر الدراسة نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير استراتيجيات تربوية فعالة لتعزيز الذكاء الانفعالي لدى الأمهات، وتزويد مصممي البرامج التدريبية بمعلومات تساعد في تحسين مهارات

الأبوة والأمومة. كما تسهم في تطوير تدخلات تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عبر فهم العلاقة بين ذكاء الأمهات الانفعالي وإشباع حاجات أطفالهن النفسية.

٣. أسئلة الدراسة: تنبثق من مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات أفراد عينة الدراسة؟
- ما درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة؟

٤. فرضيات الدراسة: تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات أفراد عينة الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات حسب متغير المؤهل العلمي فرعياً و كلياً".

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات النفسية للأطفال حسب متغير الجنس فرعياً و كلياً.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات ودرجات أطفالهن على استبانة الحاجات النفسية للأطفال.

٥. حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة الممتدة خلال فبراير من عام ٢٠٢٥، وطبقت الاستبانتين على أفراد عينة الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين (٢٠٢٥/٢/٠١) و(٢٠٢٥/٠٣/٠١).

- الحدود المكانية: طبقت استبانتي الدراسة في مدينة اللاذقية.

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات مؤلفة من (٦٠٠) أم، وعلى عينة مؤلفة من (٦٠٠) طفل تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات لذات الأمهات.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على ثلاثة أبعاد للذكاء الانفعالي للأمهات هي: الوعي الذاتي، وإدارة المشاعر، والتعاطف. وعلى ثلاثة أبعاد لإشباع الحاجات النفسية للأطفال هي: الحاجة إلى الأمان، الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقدير.

٦. مصطلحات الدراسة:

١. الذكاء الانفعالي:

لغويًا: الذكاء: كلمة تعني الفهم والقدرة على التفكير والتعلم والاستيعاب. في اللغة العربية، تأتي من الجذر "ع-ق-ل"، والذي يرتبط بالعقل والتفكير (ابن منظور، ٢٠١٢، ص. ٢٣٣).

الانفعالي: مشتقة من كلمة "انفعال"، والتي تشير إلى الاستجابة "العاطفية أو الشعورية: التي تنشأ نتيجة لمؤثر خارجي أو داخلي. الجذر "ع-ق-ل" يعكس فكرة الاستجابة أو التأثير (ابن منظور، ٢٠١٢، ص. ٤٥٥).

**اصطلاحياً:** الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، واستخدام هذه المعرفة في توجيه السلوك والقرارات بشكل إيجابي". (الراشد، ٢٠١٥، ص. ١٥٥)

الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على مراقبة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين"، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك. (Denham, & Burton, R. (2020).

**إجرائياً:** يقصد بالذكاء الانفعالي إجرائياً الدرجة التي تحصل عليها الأم في استبانة الذكاء الانفعالي، والتي تقيس مستوى الوعي الذاتي، وإدارة المشاعر، والتعاطف. وتعكس الدرجة المرتفعة مستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي.

## ٢. إشباع الحاجات النفسية:

**لغويًا:** "الإشباع: هو تلبية الحاجة أو الرغبة بشكل كامل، ويُعرّف بأنه "توفير ما يلزم لإرضاء حاجة أو رغبة معينة (ابن منظور، ٢٠١٢، ص. ١٨٨).

الحاجات: هي ما يحتاجه الإنسان من ضروريات أو كماليات، وتُعد "ضرورة تُحتم على الفرد السعي لتلبيتها" (ابن منظور، ٢٠١٢، ص. ٢٧٧).

النفسية: تتعلق بكل ما يخص النفس أو الروح، ويُقصد بالنفس جوهر الإنسان الذي يتضمن مشاعره وأفكاره (ابن منظور، ٢٠٢١، ص. ٣٨٨)

**اصطلاحياً:** يُعرّف أبراهام ماسلو إشباع الحاجات النفسية بأنه عملية تلبية الحاجات الأساسية للفرد، والتي تشمل "الحاجات الفيزيولوجية"، والأمان، والانتماء، والتقدير، وتحقيق الذات، مما يساهم في نمو الشخص وتطوره (الحسيني، ٢٠٢٢).

يُعرّف رافاييل بار-أون "إشباع الحاجات النفسية بأنه تلبية الاحتياجات العاطفية والاجتماعية التي تؤثر على الأداء العام للفرد، مما يعزز من جودة الحياة والشعور بالرفاهية. (الهاشمي، ٢٠١٩، ص. ١٦٥)

**إجرائياً:** يقصد بإشباع الحاجات النفسية إجرائياً الدرجة التي يحصل عليها الطفل في الاستبانة التي تقيس مدى تلبية حاجاته إلى الأمان والانتماء والتقدير. وتعتبر الدرجة المرتفعة عن مستوى عالٍ من الإشباع النفسي.

## ٧. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد العلاقات الأسرية عاملاً أساسياً في تعزيز الصحة النفسية، إذ توفر الدعم العاطفي والاجتماعي. تؤثر البيئة الأسرية في الطفولة على النمو النفسي واكتساب المهارات الاجتماعية، بينما تزداد أهمية التواصل والدعم الأسري في مواجهة تحديات المراهقة.

### أولاً: أهمية العلاقات الأسرية في تعزيز الصحة النفسية:

تُعد العلاقات الأسرية من العوامل المحورية في تعزيز الصحة النفسية، لما توفره من دعم عاطفي واجتماعي يُساهم في تنمية الشعور بالانتماء والأمان (العباس، ٢٠٢٣). يساهم التواصل الفعال داخل الأسرة في تقليل التوتر والصراعات، وتعزيز فهم المشاعر والاحتياجات، مما يساعد على تطوير مهارات التكيف (الزهراني، ٢٠٢٢، ص

١٣٤). وتؤثر العلاقات الأسرية الإيجابية في نمو الأطفال النفسي، حيث تُعزز الثقة بالنفس والقدرة على بناء علاقات مستقبلية صحية. (Simmons, 2021) لذلك، يُعد بناء علاقات أسرية سليمة أساسًا للاستقرار النفسي والرفاهية العامة.

#### ثانياً: العوامل المؤثرة في مرحلة الطفولة المبكرة:

تُعد الطفولة المبكرة مرحلة حساسة تتشكل خلالها أسس النمو النفسي والاجتماعي، حيث تلعب البيئة الأسرية دوراً رئيسياً في بناء شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه (الخليفي، ٢٠٢٠، ص ١٧٧). كما يُسهم التعليم المبكر في تنمية التفكير النقدي والإبداع، ويُعزز التفاعل مع الأقران مهارات التواصل وحل المشكلات (المحمود، ٢٠٢٠). وتُعد التفاعلات الاجتماعية، كاللعب والتعاون، ضرورية لتعلم المشاركة وحل النزاعات. كذلك، تؤثر العوامل الثقافية والقيم الأسرية في تشكيل سلوك الطفل وتفكيره (العتيبي، ٢٠٢٣، ص ١٢٩). لذا، فإن الاهتمام بهذه العوامل يُعزز النمو المتوازن وبناء جيل واثق وقادر على التكيف.

#### ثالثاً: استراتيجيات دعم الصحة النفسية للأطفال:

تعتبر استراتيجيات دعم الصحة النفسية للأطفال ضرورية لتعزيز النمو العاطفي والاجتماعي السليم. تشمل هذه الاستراتيجيات "توفير بيئة آمنة وداعمة، حيث يشعر الأطفال بالحب والقبول. تساهم هذه البيئة في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات التكيف في مواجهة التحديات.

من المهم أيضاً تعزيز مهارات التواصل الفعّال بين الأطفال والوالدين. يساعد الحوار المفتوح على تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، مما يساهم في تقليل التوتر النفسي. يمكن للوالدين استخدام تقنيات مثل الاستماع النشط والتعاطف لفهم احتياجات أطفالهم بشكل أفضل" (الزهراني، ٢٠٢٢، ص ٨٩).

تعتبر الأنشطة الترفيهية واللعب جزءاً أساسياً من استراتيجية دعم الصحة النفسية. من خلال اللعب، يتعلم الأطفال كيفية "التعبير عن أنفسهم والتفاعل" مع الآخرين، مما يساهم في تطوير مهارات اجتماعية قوية. كما أن الألعاب الجماعية تعزز من روح التعاون والمشاركة، مما يعود بالفائدة على الصحة النفسية.

أيضاً، ينبغي تعزيز الروتين اليومي للأطفال، حيث يساعد ذلك في توفير شعور بالأمان والاستقرار. يمكن أن تشمل الاستراتيجيات الأخرى تعليم مهارات التأقلم، مثل تقنيات التنفس العميق أو تمارين الاسترخاء، التي تساعد الأطفال على التعامل مع الضغوط (الحارثي، ٢٠٢٢، ص ١٢٦).

في النهاية، يُعتبر الاستثمار في هذه الاستراتيجيات عنصراً أساسياً لدعم الصحة النفسية للأطفال، مما يساهم في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات الحياتية بثقة ونجاح.

رابعاً: الدراسات السابقة:

دراسة الحمادي (٢٠٢٢) بعنوان "تأثير التغيرات النفسية في المراهقة على العلاقات الأسرية":

استهدفت الدراسة تأثير التغيرات النفسية على تفاعلات الأسرة، من خلال عينة مكونة من ٢٥٠ مراهقاً، باستخدام استبيان مقنن وبالاعتماد على المنهج الوصفي. أظهرت النتائج أن التغيرات النفسية، مثل التقلبات المزاجية والقلق، تؤثر سلباً على جودة التواصل بين المراهقين وأسرهم، وتؤدي إلى سوء فهم وتوترات تزيد من الفجوة الأسرية. كما أوضحت الدراسة أن الدعم العاطفي من الأسرة يُخفف من آثار هذه التغيرات، حيث يتمتع المراهقون الذين يتلقون دعماً نفسياً بقدرة أكبر على مواجهة التحديات وتحسين علاقاتهم الأسرية. وأوصى الحمادي بضرورة تعزيز التواصل الإيجابي والدعم النفسي داخل الأسرة لدعم المراهقين وتحقيق علاقات أسرية صحية.

دراسة المرزوقي (٢٠٢١) بعنوان "دور الأسرة في دعم الصحة النفسية للمراهقين":

تناول الباحث كيفية تأثير الأسرة في دعم الصحة النفسية. كانت العينة تتكون من ١٢٠ مراهقاً، واستخدم أداة استبيان لقياس دعم الأسرة ومقياس "الصحة النفسية". كان المنهج المستخدم تجريبياً، وأظهرت النتائج أن الدعم الأسري يعزز من الصحة النفسية ويقلل من التحديات النفسية. أوضحت النتائج أن المراهقين الذين يتلقون دعماً عاطفياً ونفسياً من أسرهم كانوا أكثر قدرة على مواجهة التحديات النفسية مثل القلق والاكتئاب. كما أظهرت الدراسة أن وجود بيئة أسرية داعمة يساهم في تحسين مستويات الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الضغوط.

"دراسة الرفاعي" (٢٠٢١) بعنوان أثر الضغوط النفسية على العلاقات الأسرية في مرحلة المراهقة:

استكشف الباحث تأثير الضغوط النفسية على التواصل الأسري لدى ١٥٠ مراهقاً من المدارس الثانوية، باستخدام استبيان لقياس الضغوط ومقياس للعلاقات الأسرية، وبالاعتماد على تحليل المحتوى. أظهرت النتائج أن زيادة الضغوط النفسية تؤدي إلى تدهور جودة التواصل الأسري وارتفاع الصراعات، بالإضافة إلى ضعف قدرة المراهقين على التعبير عن مشاعرهم، مما يزيد الفجوة الأسرية. كما بينت الدراسة أن الدعم العاطفي من الأسرة يخفف من آثار الضغوط ويساعد المراهقين على تحسين علاقاتهم الأسرية. وأوصى الرفاعي بتعزيز الدعم الأسري والتواصل الفعال "للتقليل" من تأثير "الضغوط النفسية" على العلاقات الأسرية.

دراسة Chou و Chi (2021) بعنوان "The impact of adolescent mental health on family relationships":

"استهدفت الدراسة تأثير الصحة النفسية للمراهقين على العلاقات الأسرية. شملت العينة ١٥٠ مراهقاً، وتم استخدام استبيانات ومقاييس نفسية لقياس جوانب الصحة النفسية والتفاعلات الأسرية. كان المنهج المستخدم وصفيًا، وأظهرت النتائج أن الصحة النفسية للمراهقين تؤثر بشكل مباشر على جودة العلاقات الأسرية. أوضحت النتائج أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات نفسية، مثل القلق والاكتئاب، كانوا أكثر عرضة لتجارب سلبية في

العلاقات الأسرية، بما في ذلك تزايد الصراعات والشعور بالعزلة. أظهرت الدراسة أن الصحة النفسية الضعيفة تؤدي إلى تراجع في القدرة على التواصل الفعال مع أفراد الأسرة، مما يزيد من الفجوات في الفهم والدعم المتبادل".  
**دراسة Crockett و (2020) بعنوان "Parenting during adolescence: The role of family processes"**

"تم دراسة دور الأسر في دعم المراهقين وتفاعلهم معاً. شملت العينة ٢٥٠ أسرة، واستخدمت استبيانات لقياس التفاعل الأسري وأثره على المراهقين. كان المنهج المستخدم تجريبياً، وأظهرت النتائج أن التفاعل الإيجابي يعزز من العلاقات الأسرية خلال فترة المراهقة. أوضحت النتائج أن الأسر التي تتمتع بتواصل مفتوح وتفاعلات إيجابية كانت أكثر قدرة على دعم المراهقين في مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية. أظهرت الدراسة أن التفاعل الإيجابي، مثل المشاركة في الأنشطة الأسرية والحديث عن المشاعر، يعزز من شعور المراهقين بالثقة والانتماء، مما يساهم في بناء علاقات أسرية قوية."

**دراسة Steinberg (2019) بعنوان "Adolescence: Development, Relationships, and Mental Health"**

"استهدفت الدراسة تأثير مراحل النمو على العلاقات الأسرية. شملت العينة ٣٠٠ مراهق، وتم استخدام استبيانات ومقاييس نفسية لقياس الجوانب المختلفة للنمو والعلاقات الأسرية. كان المنهج المستخدم وصفيًا، وأظهرت النتائج أن العلاقات الأسرية تتأثر بشكل كبير بتغيرات النمو النفسي. أوضحت النتائج أن مرحلة المراهقة تعتبر فترة حساسة تتسم بتغيرات ملحوظة في الهوية والسلوك، مما يؤثر على كيفية تفاعل المراهقين مع أسرهم. أظهرت الدراسة أن المراهقين الذين يعانون من تحديات في النمو النفسي، مثل القلق والاكتئاب، كانوا أكثر عرضة للصراعات مع أفراد أسرهم، مما يؤدي إلى تدهور جودة العلاقات".  
**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

تشارك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استهداف تأثير العوامل النفسية على العلاقات الأسرية وأهمية الدعم الأسري في تعزيز التواصل والصحة النفسية للمراهقين، مع اعتماد معظمها على منهج وصفي وأدوات استثنائية لقياس المتغيرات. إلا أن الدراسة الحالية تتميز بحجم عينة أكبر وتركيز خاص على الذكاء الانفعالي للأمهات وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأطفال، كما تستخدم استبانتين منفصلتين لجمع بيانات دقيقة من كل فئة. في المقابل، تنوعت مناهج الدراسات السابقة بين وصفي، نوعي، وتجريبي، مما أثر على طبيعة وعمق النتائج، حيث أتاح المنهج التجريبي فهماً أفضل للعلاقات السببية".  
**٨. منهج الدراسة:**

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي، كونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة الحالية. ويعرف عباس وآخرون (٢٠١٤، ٧٤) المنهج الوصفي " بأنه: المنهج الذي يدرس الظاهرة أو الواقع أو المشكلة كما هي تماماً على أرض

الواقع، حيث يهتم بتقديم وصف دقيق باستخدام التعبير النوعي الذي يقدم وصفاً للظاهرة المدروسة ويبين خصائصها، أو من خلال "التعبير الكمي" الذي يعطي "وصفاً رقمياً" يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها".  
٩. مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع الدراسة جميع أمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات في مدينة اللاذقية للعام (٢٠٢٥)، وجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات أيضاً في مدينة اللاذقية للعام نفسه. وقد اختار الباحثون (٦٠٠) أم وفق الطريقة العشوائية البسيطة، و(٦٠٠) طفل لذات الأمهات بحيث تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات. ويتوزع هؤلاء وفق متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

جدول (١): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

جنس الطفل		المؤهل العلمي للأم				
إناث	ذكور	دراسات عليا	دبلوم	إجازة جامعية	معهد	ثانوية وما دون
٣٦٠	٢٤٠	٦٠	١٨٠	١٥٠	١٢٠	٩٠
٦٠٠		٦٠٠				

#### ١٠. أدوات الدراسة

بغرض الإجابة عن سؤالي الدراسة واختبار فرضياتها، قام الباحثون ببناء استبانتيين، تهدف أولهما إلى قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات من وجهة نظرهم، فيما تهدف الثانية إلى تحديد درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال من وجهة نظر الأطفال. وقد تم بناء الاستبانتيين استناداً إلى المقاييس والأدبيات النظرية التربوية ذات الصلة بمتغيري الدراسة، وفي الآتي توضيح لخطوات بناء الاستبانتيين:

**استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات: وصف استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات:** تضمنت الاستبانة بصورتها الأولية (١٨) فقرة، ثلاثة محاور هي؛ الوعي الذاتي، وإدارة المشاعر، والتعاطف. وتدرج الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة على سلم خماسي: (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً). وقد صيغت الفقرات بطريقة إيجابية، باستثناء فقرة واحدة في محور التعاطف. وعليه تأخذ الإجابات في السلم الخماسي الدرجات الآتية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية. فيما تأخذ الإجابات عن الفقرة السلبية الدرجات الآتية على الترتيب (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأم، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لديها.

**الخصائص السيكومترية لاستبانة الذكاء الانفعالي للأمهات:**

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** عرض الباحثون الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، بهدف التأكد من سلامة الصياغتين اللغوية والعلمية للفقرات، ومدى وضوحها، وملائمتها للغرض الذي صممت من أجله، فضلاً عن تحديد مدى ملائمة البدائل الخمسة للإجابة، وتقصي وجود أية صعوبات أو غموض في فهم تعليمات الإجابة عن فقرات الاستبانة، إلى جانب طلب اقتراح إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه

ضرورياً. وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاستبانة للتطبيق بعد إجراء إعادة صياغة لبعض الفقرات بحيث تصبح أكثر وضوحاً. انظر الملحق رقم (١)، وأشاروا أيضاً إلى أن فقرات الاستبانة تقيس ما صممت لأجله؛ وهذا يدل على أن استبانة الدراسة تتمتع بمستوى عال من الصدق الظاهري، ومن هنا بقي عدد فقرات الاستبانة (١٨) فقرة".

تطبيق استبانة الدراسة على العينة الاستطلاعية: قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي يبلغ عددها (٤٠) أمماً لأطفال تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات في مدينة اللاذقية. وقد تم تطبيق الاستبانة بشكل فردي خلال أسبوعين، بهدف التحقق من وضوح فقرات الاستبانة وتعليمات الإجابة عنها، والتأكد من صدقها وثباتها. وبعد مناقشة أفراد العينة الاستطلاعية حول التعليمات والفقرات، اتضح للباحثين وضوحها من قبل أفراد العينة.

حساب معامل ثبات الاستبانة: بعد أن تم التوصل إلى درجات أفراد العينة الاستطلاعية، قام الباحثون بحساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

#### جدول (٢): معاملات ثبات استبانة الذكاء الانفعالي للأُم كليا وفرعياً

إعادة التطبيق	الاتساق الداخلي	المحور
معامل الارتباط بيرسون	ألفا كرونباخ	
٩٤٧.٠**	٠.٩٢٦	الدرجة الكلية
0.854**	٠.٨٠٩	المحور الأول
٩١١.٠**	٠.٨٣١	المحور الثاني
٩٢٥.٠**	٨١٦.٠	المحور الثالث

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتضح من القيم في الجدول السابق أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يجعلها نقي بأغراض البحث العلمي، ويشير إلى إمكانية تطبيقها على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

التحقق من صدق استبانة الدراسة: قام الباحثون بالتحقق من صدق الاستبانة بالطرائق الآتية:

الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين الفرضي: استخدم الباحثون برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكشفت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٤٧٠-٠.٨٦٢)، والقيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٩٠٤-٠.٩٣٠)، وهذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١). ونتائج الاتساق الداخلي في الجدول أدناه:

جدول رقم (٣): نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة الذكاء الانفعالي للأمهات كليا وفرعياً

المحور	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط
الكلية	المحور الأول	0.920**	المحور الثاني	٩٣٠.٠**	المحور الثالث	٩٠٤.٠**	س	معامل الارتباط
الأول	١	٦٤٣.٠**	٢	٥٤٨.٠**	٣	٨٤٩.٠**	٤	٨١٦.٠**
	٥	٥٨٤.٠**	٦	٨٦٢.٠**	٩	٨٤٦.٠**	١٠	٦١٦.٠**
الثاني	٧	٨٥٦.٠**	٨	٠.٧٧٨**	١٢	٧٢٩.٠**	١٦	٨٠٠.٠**
	١١	٥٧٩.٠**	١٤	٠.٨٥١**	١٨	٠.٧٧٠**		
الثالث	١٣	٠.٤٧٠**						
	١٧	٠.٧٣٧**						

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

تكشف نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٣) أعلاه أن استبانة الدراسة تتمتع بالاتساق الداخلي. "صدق التكوين الفرضي: استخدم الباحثون برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بين المحاور الثلاثة للاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل تراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٧٤٥ - ٠.٧٩٩)، والقيم دالة عند مستوى (٠.٠١)".

جدول رقم (٤): نتائج صدق التكوين الفرضي لاستبانة الذكاء الانفعالي للأمهات

المحور	الأول	الثاني	الثالث
الأول	-	0.799**	0.745**
الثاني	-	-	0.748**
الثالث	-	-	-

تكشف نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٤) تمتع استبانة الدراسة بصدق التكوين الفرضي. استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات بصورتها النهائية: أخذت استبانة الدراسة شكلها النهائي القابل للتطبيق على العينة الأساسية (انظر الملحق ٢)، حيث تم ترتيب الفقرات كما يلي: المحور الأول للوعي الذاتي (فقرات ١-٦)، الثاني لإدارة المشاعر (فقرات ٧-١٢)، والثالث للتعاطف (فقرات ١٣-١٨). تم تعبير الاستبانة عبر تبويب البيانات إلى خمس فئات وحساب طول الفئة بالعلاقة (الحد الأعلى - الحد الأدنى) ÷ عدد الفئات، مع توضيح الحدود وطول الفئة لكل فقرة، محور، والدرجة الكلية في الجدول التالي.

جدول (٥): الحد الأعلى والأدنى وطول الفئة على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية

مستوى القياس	الحد الأعلى	الحد الأدنى	طول الفئة
الفقرة الواحدة	٥	١	٠.٨
المحور الأول: الوعي الذاتي	٣٠	٦	٤.٨
المحور الثاني: إدارة المشاعر	٣٠	٦	٤.٨
المحور الثالث: التعاطف	٣٠	٦	٤.٨
الدرجة الكلية	٩٠	١٨	١٤.٤

وتأسيساً على ما سبق، تتوزع البيانات الإحصائية على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية في خمس فئات بحسب الجدول الآتي:

جدول (٦): توزع البيانات الإحصائية على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية بحسب المقياس الخماسي

المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
فئات الفقرة الواحدة	]1.8-1]	]2.6-1.8]	]3.4-2.6]	]4.2-3.4]	]5-4.2]
فئات المحور الأول	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]
فئات المحور الثاني	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]
فئات المحور الثالث	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]	]10.8-6]
فئات الدرجة الكلية	]32.4-18]	]46.8-32.4]	]61.2-46.8]	]75.6-61.2]	]90-75.6]

وللحكم على قيمة متوسط الإجابات على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية، تم إرجاع هذه القيمة إلى المجال الذي تنتمي إليه، ونسب الوصف الذي ينطبق على هذا المجال إليها. استبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال: وصف الاستبانة: تضمنت الاستبانة الأولية ١٨ فقرة موزعة على ثلاثة محاور: الحاجة إلى الأمان، الانتماء، والتقدير. تُجيب الفقرات على مقياس خماسي (مرتفع جداً إلى منخفض جداً) بدرجات من ٥ إلى ١، حيث تشير الدرجة العالية إلى ارتفاع إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال، والعكس صحيح.

#### الخصائص السيكومترية لاستبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال:

لصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرضت الاستبانة الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لتقييم سلامتها اللغوية والعلمية، ووضوح فقراتها، وملاءمتها لهدف الدراسة، بالإضافة إلى فحص بدائل الإجابة ومدى وجود غموض أو صعوبة. وبعد إعادة صياغة بعض الفقرات لتكون أوضح، أجمع المحكمون على صلاحيتها للتطبيق، مؤكداً أن الاستبانة تقيس ما صُممت لأجله، مما يضمن صدقها الظاهري، وبقي عدد الفقرات ١٨ فقرة.

تطبيق استبانة الدراسة على العينة الاستطلاعية: طبق الباحثون الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ طفلاً (أعمارهم ٦-٨ سنوات) في مدينة اللاذقية، جميعهم أطفال لأمهات شملتهن استبانة الذكاء الانفعالي. تم التطبيق فردياً وشفهياً خلال أسبوعين للتحقق من وضوح الفقرات ودراسة خصائصها السيكومترية، وأكدت المناقشات مع الأطفال وضوح فقرات الاستبانة للجميع.

حساب معامل ثبات الاستبانة: بعد أن تم التوصل إلى درجات أفراد العينة الاستطلاعية، قام الباحثون بحساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

جدول (٧): معاملات ثبات استبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال كلياً وفرعياً

إعادة التطبيق	الاتساق الداخلي	المحور
معامل الارتباط بيرسون	ألفا كرونباخ	
٩٥١.٠**	٠.٩٠٢	الدرجة الكلية
0.884**	٠.٨٢٢	المحور الأول
٩٠١.٠**	٠.٨٢٠	المحور الثاني
٨٧٠.٠**	٨١١.٠	المحور الثالث

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

تُظهر القيم في الجدول السابق تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يجعلها تقي بأغراض البحث العلمي، ويشير إلى إمكانية تطبيقها على أفراد عينة الدراسة الأساسية.

التحقق من صدق استبانة الدراسة: قام الباحثون بالتحقق من صدق الاستبانة بالطرائق الآتية:

الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين الفرضي: استخدم الباحثون برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكشفت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٥٣١-٠.٨٨٣)، والقيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، كما وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٨٣٥-٠.٨٦٢)، وهذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١). ونتائج الاتساق الداخلي في الجدول أدناه:

جدول رقم (٨): نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال كلياً وفرعياً

المحور	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س	معامل الارتباط	س
الكلية	المحور الأول	0.847**	المحور الثاني	٨٦٢.٠**	المحور الثالث	٨٣٥.٠**	
الأول	١	٨٧٨.٠**	٢	٦٨٥.٠**	٣	٨٨٣.٠**	٤
	٥	٥٧٣.٠**	٦	٥٧٢.٠**			
الثاني	٧	٦٩٢.٠**	٨	٠.٧٨١**	٩	٨٧٥.٠**	١٠
	١١	٦٥٨.٠**	١٢	٥٨٤.٠**			
الثالث	١٣	٠.٦٢٨**	١٤	٠.٥٣١**	١٥	٧٧٣.٠**	١٦
	١٧	٠.٧٥٣**	١٨	٠.٧٦٣**			

\*\* دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

تكشف نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٨) تمتع استبانة الدراسة بالاتساق الداخلي.

صدق التكوين الفرضي: استخدم الباحثون برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بين المحاور الثلاثة للاستبانة، وقد أظهرت نتائج التحليل تراوح قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٥٤ - ٦٠.٨٠٠)، والقيم دالة عند مستوى (٠.٠١).

جدول رقم (٩): نتائج صدق التكوين الفرضي لاستبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال

المحور	الأول	الثاني	الثالث
الأول	-	0.608**	0.554**
الثاني	-	-	0.571**
الثالث	-	-	-

تكشف نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (٩) تمتع استبانة الدراسة بصدق التكوين الفرضي.

استبانة إشباع الحاجات النفسية للأطفال بصورتها النهائية: تم اعتماد الصورة النهائية لاستبانة الدراسة وتطبيقها على العينة الأساسية، حيث تضمنت (١٨) فقرة موزعة على ثلاثة محاور: الحاجة إلى الأمان (١-٦)، الحاجة إلى الانتماء (٧-١٢)، والحاجة إلى التقدير (13-18).

تعبير استبانة الحاجات النفسية للأطفال: تم تبويب البيانات الإحصائية في خمس فئات، وحساب طول الفئة باستخدام العلاقة (الحد الأعلى - الحد الأدنى/عدد الفئات)، ويوضح الجدول الآتي الحد الأعلى والأدنى وطول الفئة على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية:

جدول (١٠): الحد الأعلى والأدنى وطول الفئة على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية

مستوى القياس	الحد الأعلى	الحد الأدنى	طول الفئة
الفقرة الواحدة	٥	١	٠.٨
المحور الأول: الحاجة إلى الأمان	٣٠	٦	٤.٨
المحور الثاني: الحاجة إلى الانتماء	٣٠	٦	٤.٨
المحور الثالث: الحاجة إلى التقدير	٣٠	٦	٤.٨
الدرجة الكلية	٩٠	١٨	١٤.٤

وتأسيساً على ما سبق، تتوزع البيانات الإحصائية على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية في خمس

فئات بحسب الجدول الآتي:

جدول (١١): توزع البيانات الإحصائية على مستوى: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية بحسب المقياس الخماسي

الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
فئات الفقرة الواحدة	[1.8-1]	[2.6-1.8]	[3.4-2.6]	[4.2-3.4]	[5-4.2]
فئات المحور الأول	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]
فئات المحور الثاني	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]
فئات المحور الثالث	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]	[10.8-6]
فئات الدرجة الكلية	[32.4-18]	[46.8-32.4]	[61.2-46.8]	[75.6-61.2]	[90-75.6]

وللحكم على قيمة متوسط الإجابات على درجة: الفقرة، المحور، والدرجة الكلية، تم إرجاع هذه القيمة إلى

المجال الذي تنتمي إليه، ونسب الوصف الذي ينطبق على هذا المجال إليها.

١١. نتائج الدراسة: عرضها وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة: عرضها وتفسيرها ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات الأمهات أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة الذكاء الانفعالي للأمهات ومحاورها الفرعية، ويوضح الجدول (١٢) النتائج.

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات الأمهات أفراد العينة على

الدرجة الكلية لاستبانة الذكاء الانفعالي للأمهات ومحاورها الفرعية

مستوى الإجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الاستبانة
متوسط	٥٧.٦٦%	١٩.٨٣	٥١.٩٠	الدرجة الكلية
متوسط	٥٦.٣٣%	٦.٢٦	١٦.٩٠	المحور الأول: الوعي الذاتي
متوسط	٥٧.٥%	٧.٢٠	١٧.٢٥	المحور الثاني: إدارة المشاعر
متوسط	٥٩.١٩%	٦.٤٧	١٧.٧٥	المحور الثالث: التعاطف

يبين الجدول أن المتوسط العام لمستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات بلغ (٥١.٩٠) بنسبة (٥٧.٦٦%) وبدرجة متوسطة، حيث تصدر محور التعاطف بمتوسط (١٧.٧٥) ووزن نسبي (٥٩.١٩%)، يليه إدارة المشاعر (١٧.٢٥) بنسبة (٥٧.٥%)، ثم الوعي الذاتي (١٦.٩٠) بنسبة (٥٦.٣٣%)، وجميعها بدرجة متوسطة. يعود ذلك إلى نقص معرفة الأمهات بكيفية التعرف على المشاعر والاستجابة لها، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية، قلة الدعم الأسري، وصعوبات التوازن بين الأدوار المختلفة. كما تؤثر العادات الاجتماعية والبيئة غير الداعمة في محدودية تطوير مهارات الذكاء الانفعالي لديهن.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ورتبت ترتيباً تنازلياً في كل محور تبعاً لقيمة المتوسط الحسابي وفق الآتي:

المحور الأول: الوعي الذاتي: يشير الجدول (١٣) إلى إجابات الأمهات أفراد العينة حول مستوى الوعي الذاتي لديهن، ومن خلال قراءته يتبين أن الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٣.١٠-٢.٦٥)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٣-٦٢%).

**جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأمهات أفراد العينة على محور الوعي الذاتي**

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
١	متوسط	62%	١.١٣	٣.١٠	أستطيع التعرف بسهولة على مشاعري في مختلف المواقف.
٣	متوسط	56%	١.٢٥	٢.٨٠	أشعر بالراحة عند التعبير عن مشاعري في الأوقات المناسبة.
٥	متوسط	54%	١.٠٥	٢.٧٠	أستطيع تحديد الأسباب وراء مشاعري، سواء كانت إيجابية أو سلبية.
٢	متوسط	58%	١.٠٩	٢.٩٠	ألاحظ كيف تؤثر مشاعري على سلوكي وتفاعلاتي مع الآخرين.
٦	متوسط	53%	١.١٠	٢.٦٥	أستطيع التواصل بشكل واضح بشأن مشاعري مع المحيطين بي.
٤	متوسط	55%	٠.٩٩	٢.٧٥	أعتبر نفسي شخصاً يتمتع بوعي جيد لمشاعره الداخلية.

"المحور الثاني": "إدارة المشاعر": يشير الجدول (١٤) إلى إجابات الأمهات أفراد العينة حول مستوى إدارة المشاعر لديهن، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٦٠-٣.١٠)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٢-٦٢٪).

**جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأمهات أفراد العينة على محور إدارة المشاعر**

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٤	متوسط	57%	١.١٩	٢.٨٥	أتمكن من التحكم في مشاعري خلال المواقف الصعبة أو المجهدة.
٣	متوسط	59%	١.٢٤	٢.٩٥	أستخدم استراتيجيات فعالة للتعامل مع مشاعر القلق والتوتر.
٥	متوسط	54%	١.١٤	٢.٧٠	أعتمد على تقنيات مثل التنفس العميق أو التأمل لتخفيف الضغوط النفسية.
٦	متوسط	52%	١.٣٢	٢.٦٠	أستطيع تحويل مشاعري السلبية إلى إيجابية من خلال التفكير الإيجابي.
١	متوسط	62%	١.٢٦	٣.١٠	أتحكم في ردود فعلي عند مواجهة مشاعر الغضب أو الاستياء.
٢	متوسط	61%	١.٢٤	٣.٠٥	أخصص وقتاً للاسترخاء والتفكير في مشاعري لتعزيز صحتي النفسية.

"المحور الثالث: التعاطف": يشير الجدول (١٥) إلى إجابات الأمهات أفراد العينة حول مستوى التعاطف لديهن، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٧٠-٣.٣٠)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٤-٦٦٪).

## جدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأمهات أفراد العينة على

### محور التعاطف

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٤	متوسط	59%	١.٠٧	٢.٩٥	أستطيع فهم مشاعر الآخرين واستيعابها بسهولة.
٢	متوسط	61%	١.٢٨	٣.٠٥	أشعر بالتعاطف مع الآخرين عندما يعبرون عن مشاعرهم.
٣	متوسط	60%	١.٢٢	٣	أستمع بعناية لما يقوله الآخرون حول مشاعرهم وأحاسيسهم.
١	متوسط	66%	١	٣.٣٠	أتمكن من وضع نفسي في مكان الآخرين لفهم تجاربهم واحتياجاتهم.
٦	متوسط	54%	١	٢.٧٠	أجد صعوبة في التعرف على مشاعر الآخرين في بعض الأحيان.
٥	متوسط	55%	١.٢٢	٢.٧٥	أعمل على تقديم الدعم للآخرين عندما يواجهون صعوبات عاطفية.

### السؤال الثاني: ما درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات الأطفال أفراد العينة على الدرجة الكلية لاستبانة الحاجات النفسية للأطفال ومحاورها الفرعية، ويوضح الجدول (١٦) النتائج.

## جدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات الأطفال أفراد العينة على

### الدرجة الكلية لاستبانة الحاجات النفسية للأطفال ومحاورها الفرعية

مستوى الإجابة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجالات الاستبانة
متوسط	58.27%	١٩.٢٨	٥٢.٤٥	الدرجة الكلية
متوسط	60.16%	٦.٧٦	١٨.٠٥	المحور الأول: الحاجة إلى الأمان
متوسط	56.33%	٧.٣٦	١٦.٩٠	المحور الثاني: الحاجة إلى الانتماء
متوسط	58.33%	٥.٣٠	١٧.٥٠	المحور الثالث: الحاجة إلى التقدير

يبين الجدول أن المتوسط العام لدرجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال بلغ (٥٢.٤٥) بنسبة (58.27%) وبدرجة متوسطة، حيث جاء محور الحاجة إلى الأمان في المرتبة الأولى بمتوسط (١٨.٠٥) ووزن نسبي (60.16%)، تلاه الحاجة إلى التقدير (١٧.٥٠) بنسبة (58.33%)، ثم الحاجة إلى الانتماء (١٦.٩٠) بنسبة (56.33%)، جميعها بدرجة متوسطة. يعود ذلك إلى ضعف التواصل بين الأطفال والقائمين على رعايتهم، وتركيز الأساليب التربوية على الجوانب الأكاديمية دون إيلاء الاهتمام الكافي للاحتياجات النفسية، إضافة إلى نقص الوعي بأهمية إشباع هذه الحاجات. كما تساهم قلة الأنشطة النفسية والضغط العائلي والمجتمعية في خلق بيئة غير داعمة، فضلاً عن تأثير الحالة النفسية للأهل على قدرتهم في تلبية حاجات أطفالهم النفسية.

كما حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ورتبت ترتيباً تنازلياً في كل محور تبعاً لقيمة المتوسط الحسابي وفق الآتي:

**المحور الأول: الحاجة إلى الأمان:** يشير الجدول (١٧) إلى إجابات الأطفال أفراد العينة حول درجة إشباع الحاجة إلى الأمان لديهم، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٧٠-٣.٣٥)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٤-٦٧٪).

**جدول (١٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأطفال أفراد العينة على محور الحاجة إلى الأمان**

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٥	متوسط	55%	٠.٩٤	٢.٧٥	أشعر بالأمان والراحة في بيئتي المنزلية.
١	متوسط	67%	١.٢٣	٣.٣٥	أجد أنني أستطيع الاعتماد على عائلتي لتقديم الدعم في الأوقات الصعبة.
٣	متوسط	63%	١.١٩	٣.١٥	أشعر بأنني محمي من المخاطر الخارجية، سواء كانت جسدية أو نفسية.
٢	متوسط	65%	١.١٣	٣.٢٥	أستطيع الاعتماد على أصدقائي وأفراد عائلتي للحفاظ على علاقات مستقرة.
٤	متوسط	57%	١.٣٥	٢.٨٥	أشعر بالطمأنينة عندما أكون مع أشخاص أحبهم وأثق بهم.
٦	متوسط	54%	١.١٨	٢.٧٠	أستطيع التعبير عن مخاوفي وقلقي لأشخاص أثق بهم في حياتي.

**المحور الثاني: الحاجة إلى الانتماء:** يشير الجدول (١٨) إلى إجابات الأطفال أفراد العينة حول درجة إشباع الحاجة إلى الانتماء لديهم، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٦٥-٣.١٥)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٣-٦٣٪).

**جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الأطفال أفراد العينة على محور الحاجة إلى الانتماء**

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٦	متوسط	53%	١.٠٦	٢.٦٥	أشعر بأنني مقبول من قبل أصدقائي وعائلتي كما أنا.
٥	متوسط	54%	١.٦٤	٢.٧٠	أستمتع بالمشاركة في الأنشطة الجماعية مع أصدقائي.
٤	متوسط	55%	١.٤٨	٢.٧٥	أجد أن أصدقائي دائماً موجودون لدعوتي في الأوقات الصعبة.
٢	متوسط	57%	٠.٧٩	٢.٨٥	أستطيع التحدث مع الآخرين عن مشاعري وأفكاري بحرية.
١	متوسط	63%	١.٦٢	٣.١٥	أشعر بأن الآخرين يهتمون بمشاعري واحتياجاتي.
٣	متوسط	56%	١.٠٣	٢.٨٠	أعتبر نفسي جزءاً من مجموعة أو فريق، مما يعزز شعوري بالانتماء.

**المحور الثالث: الحاجة إلى التقدير:** يشير الجدول (١٩) إلى إجابات الأطفال أفراد العينة حول مستوى الحاجة إلى التقدير لديهم، ومن خلال قراءته يتبين أن الفقرات جميعها حصلت على مستوى متوسط، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢.٦٥-٣.٣٥)، وأوزان نسبية تراوحت بين (٥٣-٦٧٪).

**جدول (١٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات الاطفال أفراد العينة على محور الحاجة إلى التقدير**

الرتبة	المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٢	متوسط	60%	٠.٧٧	٣	أشعر بأن إنجازاتي تُعترف بها من قبل عائلتي وأصدقائي.
٥	متوسط	54%	١.٢٦	٢.٧٠	أتلقي التشجيع والدعم من أصدقائي عند تحقيق أهدافي.
٦	متوسط	53%	١.١٥	٢.٦٥	أجد أن جهودي تُقدَّر، حتى لو لم أحقق النجاح الكامل.
٤	متوسط	57%	٠.٦٥	٢.٨٥	أشعر بأنني شخص ذو قيمة ولدي القدرة على تحقيق النجاح.
١	متوسط	67%	٠.٩٦	٣.٣٥	أستمد التحفيز من كلمات التشجيع التي أسمعها من المحيطين بي.
٣	متوسط	59%	٠.٩٢	٢.٩٥	أشعر بأن موهبتي ومهاراتي تُعترف بها من قبل الآخرين.

تشير النتائج الإحصائية إلى أن المتوسطات الحسابية لكل من الذكاء الانفعالي لدى الأمهات وإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال قد وقعت ضمن المجال المتوسط وفق معيار التفسير المعتمد، حيث بلغ المتوسط الكلي للذكاء الانفعالي (٥١.٩٠) بنسبة (٥٧.٦٦٪)، وإشباع الحاجات النفسية (٥٢.٤٥) بنسبة (٥٨.٢٧٪). كما يتضح تقارب الأوزان النسبية بين المحاور الفرعية لكلا المتغيرين، مما يدل على وجود درجة من التجانس النسبي في توزيع الاستجابات وعدم وجود تباينات حادة بين الأبعاد المختلفة. وقد تصدر محور التعاطف أعلى المتوسطات ضمن الذكاء الانفعالي، في حين جاء محور الأمان في المرتبة الأولى ضمن الحاجات النفسية، إلا أن جميع القيم بقيت ضمن المستوى المتوسط، مما يشير إلى عدم وصول أي من الأبعاد إلى مستوى مرتفع. كما أن تشتت القيم (الانحرافات المعيارية) يعكس وجود فروق فردية بين أفراد العينة، إلا أنها لا تغير من الاتجاه العام للنتائج الذي يميل نحو المستوى المتوسط.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة البيئة الاجتماعية والتربوية التي تعيشها الأمهات والأطفال، حيث تعكس المستويات المتوسطة للذكاء الانفعالي محدودية الخبرات الانفعالية المكتسبة نتيجة غياب البرامج التوعوية والتدريبية الموجهة للأمهات. كما أن الضغوط الحياتية والاقتصادية، وتعدد الأدوار التي تقوم بها الأم، قد تحدّ من قدرتها على تطوير مهاراتها في الوعي بالمشاعر وإدارتها والتعاطف مع الآخرين. في المقابل، فإن المستوى المتوسط لإشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال يعكس وجود تلبية جزئية لتلك الحاجات دون تحقيق الإشباع الكامل، وهو ما قد يرتبط بأساليب التنشئة التي تركز على الجوانب المادية والتعليمية أكثر من الجوانب النفسية. كما يمكن إرجاع ذلك إلى ضعف التواصل الانفعالي داخل الأسرة، وعدم إتاحة الفرص الكافية للأطفال للتعبير

عن مشاعرهم. كذلك، فإن تأثير الحالة النفسية للأُم يعكس مباشرة على الطفل، مما يفسر توازي المستويين. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة التدخل التربوي لتعزيز الوعي الانفعالي لدى الأمهات، بما يساهم في تحسين جودة البيئة النفسية للأطفال وتحقيق نمو متوازن لديهم.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الحمادي (٢٠٢٢) ودراسة Chi و Chou (٢٠٢١)، حيث أكدتا أن المستوى المتوسط أو المتذبذب للحالة النفسية والقدرات الانفعالية يرتبط بانخفاض جودة التفاعل الأسري وبقاء العلاقات ضمن حدود غير مثالية. كما تتقاطع مع نتائج دراسة المرزوقي (٢٠٢١) وCrockett وCrouter (٢٠٢٠) التي بينت أن غياب الدعم الانفعالي الكافي يؤدي إلى إشباع جزئي للحاجات النفسية دون الوصول إلى المستوى المرتفع. ويعكس ذلك أن المستويات المتوسطة للذكاء الانفعالي لدى الأمهات تمثل عاملاً مفسراً لبقاء إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال ضمن المستوى المتوسط، في ظل ضعف التفاعل الانفعالي الفعال داخل الأسرة.

#### ثانياً: "النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة":

تم اختبار صحة فرضيات الدراسة باستخدام برنامج (spss) عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت النتائج على الشكل الآتي:

"نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى": لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات أفراد عينة الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات حسب متغير المؤهل العلمي فرعياً و كلياً". ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمهات ذوات المؤهلات العلمية (ثانوية وما دون، "معهد"، "إجازة جامعية"، "دبلوم"، "دراسات عليا") على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (٢٠) النتائج.

جدول (٢٠): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات أفراد عينة

#### الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

القرار	مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الذكاء الانفعالي للأمهات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	
دالة	٠.٠٠٠٠	٤١٨٨.١٤٧	٠.٨٢	٨	٩٠	ثانوية وما دون	الوعي الذاتي
			١.٠٩	١١.٧٥	١٢٠	معهد	
			١.١٧	١٦.٢٠	١٥٠	إجازة جامعية	
			١.٤٩	٢١.٣٣	١٨٠	دبلوم	
			٠.١١	٢٩	٦٠	دراسات عليا	
دالة	٠.٠٠٠٠	٤٦٣٥.٩٦٥	٠.٤٧	٦.٣٣	٩٠	ثانوية وما دون	إدارة المشاعر
			٠.٨٦	١١.٥٠	١٢٠	معهد	

			١.٨٦	١٦.٤٠	١٥٠	إجازة جامعية	
			١.٣٤	٢٣.١٦	١٨٠	دبلوم	
			٠.٥٠	٢٩.٥٠	٦٠	دراسات عليا	
دالة	٠.٠٠٠٠	٣٥١٦.٤٠٦	٠.٨٢	٧	٩٠	ثانوية وما دون	التعاطف
			١	١٣	١٢٠	معهد	
			٠.١٢	١٨	١٥٠	إجازة جامعية	
			٢.١٤	٢٢.٥٠	١٨٠	دبلوم	
			٠.٥٠	٢٨.٥٠	٦٠	دراسات عليا	
دالة	٠.٠٠٠٠	٤٩٦٠.٠٤٣	١.٨٩	٢١.٣٣	٩٠	ثانوية وما دون	الدرجة الكلية
			٢.٥٩	٣٦.٢٥	١٢٠	معهد	
			٣.٠١	٥٠.٦٠	١٥٠	إجازة جامعية	
			٤.٩١	٦٧	١٨٠	دبلوم	
			١	٨٧	٦٠	دراسات عليا	

"يلاحظ من الجدول أن متوسطات درجات الأمهات أفراد عينة الدراسة ترتفع بارتفاع مؤهلاتهن العلمية فرعياً و كلياً، كما أن مستوى دلالة F أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذا ينفي صحة الفرضية، أي أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات أفراد عينة الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات حسب متغير "المؤهل العلمي" فرعياً و كلياً، ولتحديد جهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المقارنة تم استخدام اختبار شيفيه"، كما يوضح الجدول (٢١).

جدول (٢١): نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات أفراد

عينة الدراسة على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي فرعياً و كلياً

المحور	المجموعات المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
الوعي الذاتي	(دراسات عليا - دبلوم)	٧.٦٦	٠.٠٠٠٠	دال
	(دراسات عليا - إجازة)	١٢.٨٠	٠.٠٠٠٠	دال
	(دراسات عليا - معهد)	١٧.٢٥	٠.٠٠٠٠	دال
	(دراسات عليا - ثانوية وما دون)	٢١	٠.٠٠٠٠	دال
	(دبلوم - إجازة)	٥.١٣	٠.٠٠٠٠	دال
	(دبلوم - معهد)	٩.٥٨	٠.٠٠٠٠	دال
	(دبلوم - ثانوية وما دون)	١٣.٣٣	٠.٠٠٠٠	دال
	(إجازة - معهد)	٤.٤٥	٠.٠٠٠٠	دال
	(إجازة - ثانوية وما دون)	٨.٢٠	٠.٠٠٠٠	دال
(معهد - ثانوية وما دون)	٣.٧٥	٠.٠٠٠٠	دال	

الدعاء الانفعالي لدى الأمهات وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأطفال: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات في مدينة اللاذقية- سوريا

دال	٠.٠٠٠	٦.٣٣	(دراسات عليا - دبلوم)	إدارة المشاعر
دال	٠.٠٠٠	١٣.١٠	(دراسات عليا - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	١٨	(دراسات عليا - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	٢٣.١٦	(دراسات عليا - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٦.٧٦	(دبلوم - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	١١.٦٦	(دبلوم - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	١٦.٨٣	(دبلوم - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٤.٩٠	(إجازة - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	١٠.٠٦	(إجازة - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٥.١٦	(معهد - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٦	(دراسات عليا - دبلوم)	التعاطف
دال	٠.٠٠٠	١٠.٥٠	(دراسات عليا - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	١٥.٥٠	(دراسات عليا - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	٢١.٥٠	(دراسات عليا - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٤.٥٠	(دبلوم - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	٩.٥٠	(دبلوم - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	١٥.٥٠	(دبلوم - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٥	(إجازة - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	١١	(إجازة - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٦	(معهد - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	٢٠	(دراسات عليا - دبلوم)	الدرجة الكلية
دال	٠.٠٠٠	٣٦.٤٠	(دراسات عليا - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	٥٠.٧٥	(دراسات عليا - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	٦٥.٦٦	(دراسات عليا - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	١٦.٤٠	(دبلوم - إجازة)	
دال	٠.٠٠٠	٣٠.٧٥	(دبلوم - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	٤٥.٦٦	(دبلوم - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	١٤.٣٥	(إجازة - معهد)	
دال	٠.٠٠٠	٢٩.٢٦	(إجازة - ثانوية وما دون)	
دال	٠.٠٠٠	١٤.٩١	(معهد - ثانوية وما دون)	

يُلاحظ من الجدول أن الفروق بين مستويات الذكاء الانفعالي للأمهات حسب المؤهل العلمي ذات دلالة إحصائية حقيقية (أقل من ٠.٠٥)، وتكون دائماً لصالح الحاصلين على مؤهل أعلى. يُعزى ذلك إلى أن التعليم

المرتفع يعزز مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفكير النقدي، والتعرض لثقافات وآراء متنوعة، مما يساعد الأمهات على فهم مشاعرهن ومشاعر الآخرين بشكل أفضل والتعامل العاطفي الفعال. كما يسهم التعليم العالي في زيادة الثقة بالنفس، وتحسين الظروف المعيشية وتقليل الضغوط الاقتصادية، مما يدعم الصحة النفسية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن التعليم المتقدم الأمهات من التعلم الذاتي المستمر وتطوير مهارات الذكاء الانفعالي، مع زيادة وعيهم بأهمية الصحة النفسية والعاطفية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدور المحوري للتعليم في تنمية القدرات المعرفية والانفعالية لدى الأمهات، حيث يسهم ارتفاع المستوى التعليمي في تعزيز الوعي بالمشاعر وفهمها وإدارتها بفعالية. كما يتيح التعليم فرصاً أوسع للاطلاع على أساليب التربية الحديثة والتفاعل الإيجابي مع الأطفال. إضافة إلى ذلك، يرتبط التعليم الأعلى غالباً بتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، مما يقلل من الضغوط النفسية ويعزز الاستقرار الانفعالي. وبالتالي، تصبح الأمهات الأكثر تعليماً أكثر قدرة على توظيف مهارات الذكاء الانفعالي في مواقف الحياة اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Crockett و Crouter (٢٠٢٠) ودراسة Steinberg (٢٠١٩)، حيث بينت أن ارتفاع مستوى الوعي والمعرفة لدى الوالدين يسهم في تحسين أنماط التفاعل الأسري وتعزيز القدرة على الفهم الانفعالي. كما تتسجم مع نتائج دراسة المرزوقي (٢٠٢١) التي أكدت أن توفر بيئة داعمة وواعية والمرتبطة غالباً بمستوى تعليمي أعلى—يعزز الصحة النفسية وجودة العلاقات داخل الأسرة. ويعكس ذلك أن التعليم يمثل متغيراً مفسراً في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأمهات، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة التفاعل العاطفي داخل الأسرة.

نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات النفسية للأطفال حسب متغير الجنس فرعياً و كلياً.

ولاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدرجات الأطفال الذكور والإناث على استبانة الحاجات النفسية للأطفال فرعياً و كلياً، ولتعرف دلالة الفرق بين هذين المتوسطين تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة، ويوضح الجدول (٢٢) النتائج.

جدول (22): نتائج اختبار T لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث على استبانة

الحاجات النفسية للأطفال تبعاً لمتغير الجنس فرعياً و كلياً

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
الحاجة إلى الأمان	الإناث	٣٦٠	١٣.٥٠	٤.٣١	٣٨.١٦٥	٠.٠٠٠٠	دالة
	الذكور	٢٤٠	٢٤.٨٧	٢.٩٨			
الحاجة إلى الانتماء	الإناث	٣٦٠	١١.٦٦	٣.٨٦	٤٤.٨٣٧	٠.٠٠٠٠	دالة

			٣.٢٣	٢٤.٧٥	٢٤٠	الذكور	
دالة	٠.٠٠٠٠	٣٦.٢٨٥	٣.٥١	١٤	٣٦٠	الإناث	الحاجة إلى التقدير
			٢.٣٨	٢٢.٧٥	٢٤٠	الذكور	
دالة	٠.٠٠٠٠	٤١.١٢١	١١.٥٥	٣٩.١٦	٣٦٠	الإناث	الدرجة الكلية
			٨.٢١	٧٢.٣٧	٢٤٠	الذكور	

يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث فرعياً وكلياً، كما أن مستوى دلالة T أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً وكلياً، وهذا ينفي صحة الفرضية. لذا: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال أفراد عينة الدراسة على استبانة الحاجات النفسية للأطفال لصالح الذكور فرعياً وكلياً، وعليه درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث.

وقد يعود ذلك إلى اختلاف الأدوار المنوطة بالذكور عن الإناث إذ قد يُنظر إلى الذكور على أنهم الأكثر قوة وتحملاً للمسؤولية، ويتم تشجيعهم على تحقيق مستويات أعلى من الاستقلالية، ويُربون على أنهم حماة لأسرهم ومجتمعاتهم مما يعزز شعورهم بالأمان والاعتراف بدورهم، أيضاً قد يُعطى الذكور فرصاً أكبر للحصول على أدوار قيادية، مما يعزز شعورهم بالتقدير والانتماء، وغالباً ما تكون لدى الذكور خيارات أكثر مرونة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، مما يؤدي إلى بناء شبكة دعم أكبر تعزز الشعور بالأمان والانتماء.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Steinberg (٢٠١٩) ودراسة Chi و Chou (٢٠٢١)، حيث أوضحت أن الفروق المرتبطة بالنوع الاجتماعي تؤثر في طبيعة التفاعل النفسي والاجتماعي ومستوى الإشباع النفسي، نتيجة لاختلاف أنماط التنشئة والتوقعات المجتمعية. كما تتسجم مع ما بينته دراسة الرفاعي (٢٠٢١) من أن طبيعة الضغوط والتفاعل الأسري تختلف باختلاف الأدوار الاجتماعية، مما ينعكس على مستوى إشباع الحاجات النفسية. ويعكس ذلك أن التنشئة القائمة على التمييز في الأدوار بين الذكور والإناث تمثل عاملاً مفسراً لتفاوت مستويات الإشباع النفسي بينهما.

"نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة": "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الأمهات على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات ودرجات أطفالهن على استبانة الحاجات النفسية للأطفال".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات ودرجات أطفالهن على استبانة الحاجات النفسية للأطفال، ويوضح الجدول الآتي النتائج:

جدول (23): نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأمهات على استبانة الذكاء الانفعالي للأمهات

و درجات أطفالهن على استبانة الحاجات النفسية للأطفال

القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط
دال	٠.٠٠٠٠	٠.٩٨٩**

يشير معامل الارتباط العالي (٠.٩٨٩) عند دلالة (٠.٠٠٠) إلى وجود علاقة طردية قوية بين مستوى الذكاء الانفعالي للأمهات ودرجة إشباع الحاجات النفسية لدى أطفالهن، حيث يرتفع كلا المتغيرين معاً والعكس صحيح. يعود ذلك إلى قدرة الأمهات ذوات الذكاء الانفعالي العالي على التعبير الواضح عن مشاعرهن وفهم مشاعر أطفالهن والتفاعل معها بشكل مناسب، مما يخلق بيئة أسرية دافئة تدعم الأمان والانتماء. كما يساعد الذكاء الانفعالي للأمهات على التكيف مع احتياجات أطفالهن المتغيرة والتعامل بفعالية مع ضغوط الحياة، مما يعزز استقرار وسعادة الأسرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الانفعالي لدى الأمهات يمثل عاملاً حاسماً في جودة التفاعل العاطفي داخل الأسرة، مما ينعكس مباشرة على قدرة الأم في تلبية حاجات طفلها النفسية. فالأمهات ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع يمتلكن مهارات أفضل في الفهم والتعاطف والتنظيم الانفعالي، ما يهيئ بيئة داعمة ومشبعة لاحتياجات الطفل. كما يسهم هذا النوع من الذكاء في تعزيز التواصل الإيجابي وتقليل التوترات الأسرية. وبالتالي، ينعكس ذلك في ارتفاع مستوى شعور الطفل بالأمان والانتماء والتقدير.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المرزوقي (٢٠٢١) ودراسة Crockett و Crouter (٢٠٢٠)، حيث أكدتا أن الدعم العاطفي والتفاعل الإيجابي داخل الأسرة يسهمان في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق إشباع أفضل للحاجات النفسية لدى الأبناء. كما تتسجم مع نتائج دراسة Chi و Chou (٢٠٢١) التي بينت أن جودة الحالة النفسية والتفاعل الانفعالي داخل الأسرة تؤثر بشكل مباشر في طبيعة العلاقات الأسرية ومستوى التوافق النفسي. ويعكس ذلك أن الذكاء الانفعالي لدى الأمهات يمثل متغيراً حاسماً في تحسين البيئة النفسية للأطفال وتعزيز إشباع حاجاتهم النفسية.

## ١٢. الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة والمعالجات الإحصائية التي كشفت عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي لدى الأمهات وإشباع الحاجات النفسية للأطفال، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات التي تعكس دلالات هذه العلاقة وأبعادها التربوية والنفسية:

- يُعدّ الذكاء الانفعالي لدى الأمهات متغيراً أساسياً في نوعية التفاعل الأسري، لما له من دور مباشر في فهم مشاعر الأطفال والاستجابة المناسبة لحاجاتهم النفسية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات جاء بدرجة متوسطة، مما يدل على وجود حاجة فعلية إلى تنمية هذا الجانب لدى الأمهات بما ينعكس إيجاباً على التنشئة النفسية للأطفال.
- بينت الدراسة أن درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال جاءت أيضاً بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى أن الأطفال لا يحصلون على مستوى كافٍ من الدعم النفسي والانفعالي الذي يضمن نمواً نفسياً متوازناً.

- كشفت النتائج أن الحاجات النفسية للأطفال، ولا سيما حاجات الأمان والانتماء والتقدير، ترتبط إلى حد كبير بطبيعة المناخ العاطفي داخل الأسرة، وبقدرة الأم على إدارة انفعالاتها والتعاطف مع طفلها.
- أوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأمهات تبعاً للمؤهل العلمي، لصالح الأمهات ذوات المؤهلات العلمية الأعلى، مما يشير إلى أثر التعليم في رفع الوعي النفسي والتربوي وتحسين أنماط التعامل مع الأطفال.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة إشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الذكور، وهو ما يعكس احتمال تأثر إشباع هذه الحاجات ببعض الأنماط الاجتماعية والثقافية السائدة في التنشئة.
- تؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة بين الذكاء الانفعالي للأمهات وإشباع الحاجات النفسية للأطفال أن تحسين الكفاءة الانفعالية للأم يمكن أن يشكل مدخلاً تربوياً فعالاً لتعزيز الصحة النفسية للأطفال.
- تدل النتائج على أن الأسرة، وبخاصة الأم، ليست مجرد إطار للرعاية الجسدية، بل هي بيئة نفسية وانفعالية تسهم في بناء الشعور بالأمان والثقة والانتماء لدى الطفل.
- تكشف الدراسة أن قصور الوعي بالذكاء الانفعالي قد ينعكس سلباً على أساليب التنشئة، ويؤدي إلى ضعف في تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية للطفل في مرحلة عمرية شديدة الحساسية.
- تؤكد الدراسة أهمية توجيه الجهود التربوية والإرشادية نحو دعم الأمهات نفسياً ومعرفياً، بوصف ذلك أحد المداخل المهمة لتحسين جودة الحياة النفسية للأطفال.

### ١٣. المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة يوصى بـ:

- تنفيذ برامج تدريبية وإرشادية موجهة للأمهات تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الانفعالي، ولا سيما الوعي الذاتي، وإدارة المشاعر، والتعاطف في المواقف التربوية اليومية.
- إعداد حملات توعوية أسرية ومجتمعية تُبرز أهمية إشباع الحاجات النفسية للأطفال، وتوضح أثر ذلك في تحقيق التوازن الانفعالي والاجتماعي لديهم.
- تضمين موضوعات الذكاء الانفعالي والتربية النفسية في البرامج الجامعية والتأهيلية الموجهة للمرأة والأمومة، بما يساهم في رفع الكفاءة التربوية للأمهات.
- تصميم برامج تدخل نفسي وتربوي خاصة بالأطفال، وبشكل أكثر تركيزاً على الإناث، لضمان تحقيق قدر أكبر من العدالة في إشباع الحاجات النفسية داخل الأسرة.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الذكاء الانفعالي للوالدين عموماً، وليس الأمهات فقط، ومتغيرات نفسية أخرى لدى الأطفال مثل تقدير الذات، والأمن النفسي، والتوافق الاجتماعي.

### المراجع:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠١٢)، لسان العرب (الطبعة السادسة)، القاهرة: دار المعارف.
٢. الحارثي، يوسف (2022)، دور الأسرة في تعزيز الصحة النفسية للمراهقين، رسالة دكتوراة، جامعة الأميرة نورة.
٣. الحسيني، ليلى (2022)، "الدعاء الانفعالي وعلاقته برفاهية الأطفال النفسية"، مجلة الدراسات النفسية، 13 (2)، 50-65.
٤. الحمادي، أحمد (٢٠٢٢)، "تأثير التغيرات النفسية في المراهقة على العلاقات الأسرية"، مجلة الدراسات النفسية، 15 (2)، 45-67.
٥. الحميدي، أحمد، (2021)، "دور الأمهات في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال"، مجلة الدراسات النفسية، 12 (3)، 78-95.
٦. الخلفي، منى (2020)، أثر الذكاء الانفعالي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
٧. الدرابكة، محمد (2023)، "الدعاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين"، المجلة العلمية، 39 (1)، 1-20.
٨. الدرابكة، محمد، الحميدي، أحمد، العتيبي، ناصر (٢٠٢٣)، "الدعاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية، 39 (1)، 1-20.
٩. الراشد، صلاح (٢٠١٥)، الذكاء الانفعالي: مفاتيح النجاح في الحياة، الكويت: دار الراشد.
١٠. الرفاعي، محمد (٢٠٢١)، "أثر الضغوط النفسية على العلاقات الأسرية في مرحلة المراهقة"، مجلة العلوم الاجتماعية، 12 (3)، 88-104.
١١. الزهراني، حسن (2022)، علم النفس العيادي: مبادئ وتطبيقات، دار النشر الجامعي.
١٢. الزهراني، نور (2022)، "الدعاء الانفعالي ودوره في دعم النمو النفسي للأطفال"، مجلة الدراسات الاجتماعية، 14 (2)، 45-60.
١٣. الزهيري، سالم (2022)، "تأثير البيئة الأسرية على الصحة النفسية للأطفال"، مجلة العلوم التربوية، 18 (4)، 112-130.
١٤. عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عؤاد، فريال (٢٠١٤)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٥، دار المسيرة، عمان.

١٥. العباس، مريم (2023)، "علاقة الذكاء الانفعالي للأمهات بمستوى إشباع الحاجات النفسية للأطفال"، مجلة العلوم التربوية، 15 (1)، 70-85.
١٦. العبيدي، نرمين (2022)، "دور الذكاء الانفعالي في تطوير المهارات الاجتماعية"، مجلة الدراسات التربوية، 10 (3)، 67-89.
١٧. العبيدي، نرمين (2021)، "الحاجات النفسية للأطفال ودورها في التعلم"، مجلة الأبحاث التربوية، 15 (1)، 23-40.
١٨. العساف، مريم (٢٠٢٢)، "أثر الذكاء الانفعالي على سلوكيات الأمهات في تربية الأطفال"، مجلة دراسات الطفولة، 15 (2)، 45-67.
١٩. العلي، رامي (2023)، "أهمية اللعب في تطوير الأطفال"، مجلة الطفولة والتنمية، 10 (2)، 50-67.
٢٠. المحمود، سامر (2020)، "تأثير الذكاء الانفعالي على سلوك الأطفال في بيئة التعليم"، مجلة الأسرة والمجتمع، 11 (4)، 120-135.
٢١. المرزوقي، سعيد (٢٠٢١)، "دور الأسرة في دعم الصحة النفسية للمراهقين"، مجلة علم النفس التطبيقي، 10 (1)، 23-39.
٢٢. الهاشمي، فاطمة (2019)، "أساسيات علم النفس التنموي"، دار العلوم.
٢٣. اليوسف، محمود (2023)، "الذكاء الانفعالي وأثره على الصحة النفسية للأطفال"، مجلة العلوم النفسية، 15 (1)، 23-45.

#### المراجع الأجنبية:

1. Brackett, M. A., & Salovey, P. (2021). Emotional Intelligence: Theory, Findings, and Implications. *Annual Review of Psychology*, 72, 1-25.
2. Chou, W. & Chi, P. (2021). "The impact of adolescent mental health on family relationships". *Journal of Adolescence*, 45(1), 123-135.
3. Cohen, J., & Sandy, S. (2021). The Impact of Emotional Intelligence on Child Development. *Journal of Child Psychology*, 45(2), 150-165.
4. Crockett, L. & Crouter, A. (2020). "Parenting during adolescence: The role of family processes". *Family Relations*, 69(4), 786-799.
5. Denham, S. A., & Burton, R. (2020). Social-Emotional Prevention Programs for Young Children: A Review of the Evidence. *Child Development Perspectives*, 14(1), 1-6.
6. Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ*. Bantam.
7. Mayer, J. D., & Salovey, P. (2020). Emotional Intelligence: New Ability or Eclectic Traits? *American Psychologist*, 75(3), 329-342
8. Mayer, J. D., & Salovey, P. (2020). Emotional Intelligence: New Ability or Eclectic Traits? *American Psychologist*, 75(3), 329-342.

9. Murray, C., & Carver, C. (2022). Parenting and Emotional Intelligence: Implications for Child Development. *Child Development Research*, 30(4), 234-250.
10. Parker, J. D. A., et al. (2020). Emotional Intelligence and Academic Success: A Review of the Evidence. *Educational Psychology Review*, 32(1), 1-20.
11. **Simmons, J.** (2021). "Understanding Emotional Intelligence in Parenting." *International Journal of Behavioral Development*, 45(2), 120-135.
12. Steinberg, L. (2019). "Adolescence: Development, Relationships, and Mental Health". *Developmental Psychology*, 55(6), 1345-1356.